

وَفَدَ الْوُفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَأَنْجَحُوا
فَذَرُوا الْوَفَادَةَ وَأَنْفَخُوا الْأَكْيَارَ

يا أهل جزرة

[من البسيط]

يا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلْمَ فَيَنْفَعَكُمُ
أَوْ تَنْتَهُوْنَ فَيُنْجِي الْخَائِفَ الْحَذِرُ
يا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ
بِالْمُنْجَنِيقِ، وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ^(١)

اللجأ المؤمل

[من الوافر]

كَأَنِّي، بِالْمُدَبِّرِ بَيْنَ زَكَا
وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى، أَسِيرُ^(٢)
كَفَى حَزَنًا فِرَاقُهُمْ، وَأَنِّي
عَرِيبٌ لَا أَرَارُ وَلَا أُرُورُ
أَجْدِي فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمِ،
عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرُ^(٣)
عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَتِ الْمَنَايَا
رِفَاعِي الْقَنَآةِ، لَهُ نَقِيرُ^(٤)
وَإِنْ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمِ،
هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِيرُ
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسُكَةٌ وَهَدْيَا،
وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ الصَّفُورُ^(٥)

(١) المنجنيق: آلة حربية قديمة ترمى بها القذائف.

(٢) المديبر: موضع بين حران والفرات، قرى أبي صفرى: بالرقعة.

(٣) الحياض: مفردا حوض: مجتمع الماء، الحبير: البرد الموشى.

(٤) الرفاعي: المنسوب إلى بني رفاعه، النقير: الأصل الكريم.

(٥) منسكة: عبادة، الهيجا: الحرب.

مَرَّائِبُ الثَّأْيِ حُشْدُ الْمَقَارِي،
 وَفَاةٌ حِينَ لَا يُوفِي خَفِيرٌ^(١)
 إِذَا غَارَ النَّدَى لَخَوَاءِ نَجْمٍ،
 فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ^(٢)
 بِهِمْ حَدَبُ الْكَرَامِ عَلَى الْمَوَالِي،
 وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فُقُورُ^(٣)
 عَنِ التَّكْرَاءِ كُلُّهُمْ غَبِيٌّ،
 وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
 خَالِئٌ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضُ
 يَوْمٍ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
 وَخُوصٌ قَدْ قَرَنْتُ بِهِنَّ خُوصاً
 تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْخُضُورُ^(٤)
 كَأَنَّ جُمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ
 عَنَايَا مُجْرِبٍ فِيهِنَّ قِيرُ^(٥)
 فَخَضَخَضَتْ النُّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ
 نَوَاشِطٍ حِينَ يَسْتَغْطِي الْبَرِيرُ^(٦)

- (١) المرائيب: من رأب: أصلح، الثأى: الفساد، المقاري: مفردها مقراة: القصعة يقدم فيها الطعام للضيف، الخفير: المجير.
 (٢) خواء النجم: الإمحال والقحط، السيب: العطاء.
 (٣) حدب الكرام: تعطفهم، فقور: مفردها فقر: ضد الغنى.
 (٤) الخوص: الآبار غار ماؤها في الأرض، ثم الإبل الغائرة العيون، الخضور: الكلاء والغيث.
 (٥) الجمام: ما اجتمع من مياه البئر، استجمت: اجتمع ماؤها، العنايا: مفردها عنية: ما اختلط من بول وبعر يطلى بها البعير الأجرب، القير: القار، القطران.
 (٦) النطاف: المياه، يعملات: النياق السريعة: مفردها: يعملة، يستغطي: يستعصي، البرير: نوع من الثمر.

- فَسَافَتْ ثُمَّ أَذْرَكَهَا نَجَاءً
 (١) عَلَى الْبَصَرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
 كَأَنَّ زُهَاءَهُنَّ، مُوَلِّيَاتٍ،
 (٢) بِذِي الْحَوْمَانَتَيْنِ، قَطَأً يَطِيرُ
 قَلَائِصَ، عَذَّبَتْ لَيْلَى عَلَيْهَا
 (٣) وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نِسْعٌ وَكُورُ
 بَرَى قَمَعَاتِهَا سِيرِي إِلَيْهِمْ
 (٤) وَتَهْجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْهَجِيرُ
 فَكُمُ وَاعْسَنَ مِنْ حَبْلِ إِلَيْهِمْ،
 (٥) وَمِنْ قُورٍ، مُوَاجِهُهُنَّ قُورُ
 وَمِنْ حَنْشٍ تَعَرَّضَ لِلْمَنَائَا،
 (٦) كَأَنَّ مَجَرَّهُ فِيهَا جَرِيرُ
 وَقُفَّ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَوْقَى،
 (٧) بَعِيدَ الْعَوْلِ، أَسْفَلُهُ وَغُورُ
 وَقَوْمٌ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ،
 (٨) إِذَا سُئِلُوا، كَمَا ضَمَزَ الْحَمِيرُ

- (١) سافت: شمت، النجاء: الركض، البصرات: مفردها بصرة: الحجارة الرخوة، يقصد: يمشي مستوياً، يجور: يعدل ويميل عن الطريق.
 (٢) القطا: نوع من الحمام.
 (٣) القلائص: مفردها قلوص: الناقة، النسع: مفردها نسعة، جبل عريض طويل تشد به الرحال، الكور: رحل البعير.
 (٤) قمعاتها: مفردها قمعة: رأس سنام الجمل، صخد: اشتد حره.
 (٥) واعست الإبل: مدت أعناقها ووسعت خطاها، الجبل: الرمل المستطيل، القور: الجبل الصغير.
 (٦) الحنش: نوع خبيث من الحيات، الجرير: الجبل.
 (٧) القف: ما ارتفع من الأرض.
 (٨) ضامزين: من ضمز: جمع شذقيه ولم يتكلم.

نَآنِي وَدُهُمَ، فَنَأَيْتُ، إِنِّي
بَذَلِكْ، حِينَ لَا أَذْنَى، جَدِيرُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي

[من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا الْبَحِيرَةُ فَاعِلُ
بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلَنَّ أَمِيرُهَا
فَنَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَاءِ وَخَالِيَا
بَصْرُمَكَ فَاسْتَعَصَى عَلَيَّ ضَمِيرُهَا

قَضَاعَةُ رُكْنٍ مِنْ مَعَدٍ

يهجو الفرزدق:

[من الطويل]

أَتَنْفِي قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَعِيرِهِمْ؟
كَذَبْتَ وَلَمْ تَصُدِّقْ مَعَدٍّ مَصِيرُهَا
قَضَاعَةُ لَمْ يَبْغُوا أَبَا عَنْ أَبِيهِمْ
مَعَدٍّ، وَقَدَّتْ مِنْ مَعَدٍّ سَيُورُهَا^(١)
قَضَاعَةُ رُكْنٍ مِنْ مَعَدٍّ، وَأُمُّهُمْ
لِجَمِيرٍ، وَالْأَنْسَابُ يَنْمَى خَبِيرُهَا
فَلَا خَيْرَ فِي تَرْكِ التَّبُوءَةِ وَالْهُدَى،
وَلَا خَيْرَ فِي دَعْوَى يُكَذِّبُ زُورُهَا
وَأَبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمِّ وَافِدٍ،
إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيبَةِ كُورُهَا^(٢)



(١) قَدَّتْ: اتخذت وقطعت، السيور: قطعة من الجلد مستطيلة، يريد أن قضاة تعود إلى معد في أصلها ونسبها.

(٢) أَب: عاد، النجبية: الناقة النجبية، الكور: الرّحل.